

08 (زاد المعاد - فصل في هديه صلواته عليه وسلم في السنن الرواتب) |

لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي هدانا للاسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)

امام الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الميامين والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام في هذا المكان المبارك. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد المجلس الاسبوعي - [00:00:25](#)

لثمانين بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الخميس الرابع من شهر صفر سنة ست - [00:00:53](#)

واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى الهادي صلى الله عليه واله وسلم نجعل من مجلسنا المبارك هذا علما نتعلمه وسنة ندرسها. وهديا نبويا نتقفاه وصلاة وسلاما تابعة على نبي الامة صلى الله عليه وسلم. نحوزها في صحائفنا فيكرمنا الله تعالى بكل صلاة عشر صلوات - [00:01:16](#)

منه علينا جل في علاه وعدا صادقا في قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فمن صلى علي صلاة الله عليه بها عشرا. الشوق للمختار قد بلغ الذرى. والروح تثبت شوقها في ذكره. صلى عليك - [00:01:43](#)

الله يا نور الهدى ما فاح عطر طيب من زهره. فاكثروا من صلواتكم وسلامكم على نبي الامة وهاذيها رسولا صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نقلب صفحات من هديه الكريم. وسنته المباركة عليه افضل الصلاة - [00:02:03](#)

واتم التسليم وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية. في نهاية الفصل الذي خصه الامام المصنف رحمه الله للهدى النبوي في السترة وما يتعلق بها في الصلاة ومجلس الليلة ان شاء الله وما يعقبه ان احيانا الله فصل في هديه الكريم عليه الصلاة والسلام في السنن الرواتب التي - [00:02:23](#)

كان يحافظ عليها صلوات الله وسلامه عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:02:48](#)

قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب. السنن الرواتب هي سنن صلاة التي كان يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت راتبة لانه كان يحافظ عليها ويدوم عليها ولا يتركها - [00:03:15](#)

الا اذا سافر الا سنة الفجر كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويقال لها السنن الرواتب تمييزا لها عن السنن غير الرواتب لما؟ لان كل ركعة يصلحها رسول الله عليه الصلاة والسلام غير الفريضة تكون سنة - [00:03:39](#)

اي ركعة يصلحها فيما سوى الفريضة فانها سنة من سننه عليه الصلاة والسلام ولانه كان يصلي من الليل والنهار ما كتب الله له ان يصلي عليه الصلاة والسلام فان سنن الصلاة عنده متعددة - [00:03:59](#)

لكن اكدها واعظمها واهمها اعني سنن الصلاة هي سنن الرواتب التي عقد لها المصنف رحمه الله هذا الفصل نفقان فصل في هديه

صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب. اذا لقد كان عليه الصلاة والسلام حريصا على - [00:04:16](#)

ان يتبع الفريضة بالنافلة وهو الذي حكى لنا الحديث القدسي في قول رب العزة والجلال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما

افترضته عليه ثم ماذا قال؟ قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:04:36](#)

نوافل العبادات مطلقة نوافل الصلاة نوافل الصدقة نوافل الصوم وغيرها من نوافل العبادات داخلة في هذا الحديث القدسي ولا يزال

عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. ونوافل العبادات في فضلها مرتبطة بفرضها - [00:04:56](#)

يعني نافلة الصلاة مرتبطة بفريضة الصلاة. فانظر ما فضل الصلاة تكون نافلتها اعظم من غيرها من الفرائض. وفريضة الصيام وفريضة

الصدقة فريضة الحج فريضة العمرة. فما زاد في النسك على مرة فهو تطوع ونافلة. وهكذا. ولان - [00:05:18](#)

ان الصلاة اعني المفروضة الصلوات الخمس اكد العبادات في الاسلام. واعظم الفرائض على الاطلاق. وهي كما قال عليه الصلاة رأس

الامر الاسلام وعموده الصلاة لا يقوم اسلام بلا صلاة. فلهذه المكانة ولهذا الشأن العظيم لفريضة الصلاة في الاسلام جاءت ايضا في ذلك

- [00:05:38](#)

العناية بسنن الصلاة الرواتب ونوافلها. هذا الفصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب. ثم رعاكم الله انه عندما يكون

الحديث عن السنن الرواتب فلننتبه الى امور ثلاثة. اولها انها من جنس - [00:06:02](#)

صلاة المحبوبة مطلقا للحبيب عليه الصلاة والسلام. اولم يقل وجعلت قره عيني في الصلاة جعلت قره عينه في الصلاة هل قال الصلاة

المفروضة؟ لا فاي صلاة صلاها كان يأنس بها قلبه عليه الصلاة والسلام - [00:06:22](#)

اي ركعتين يصلها يجد فيها قره العين السنن الرواتب ايضا محبوبة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام اخذا من عموم قوله وجعلت

قره عيني في الصلاة. ثانيا النوافل نوافل العبادات صلة للفرائض وتكمله لها. كيف؟ صلة للاجر والثواب - [00:06:40](#)

وتكمله لما يحصل في الفريضة من نقص او خلل كلنا اذا صلى او صام او اخرج زكاة ما له الواجبة لا يخلو من نقص وخلل وشيء من

التفريط قصدا او بغير قصد - [00:07:03](#)

فاكرمنا الله تعالى بالنوافل لتكون مكملة للفرائض. اتريد ان تكون صلاتك المفروضة كاملة اجرها وثوابها؟ في ميزان حسناتك يوم

تلقى الله. لكنك مهما اجتهدت وفعلت وجاهدت نفسك. الا ان الشيطان يستولي عليك. ويذهب بخشوعك في الصلاة - [00:07:18](#)

ويعبث بكثير من اركانها. فلا تخلو صلواتنا من نقص الفرائض تكملها النوافل فمن اعتنى بالنافلة استكمل الفرائض. وكان سدادا لها

وتكمله لها وتتميمها لها. ولما يحصل فيها من ثواب وخير عظيم - [00:07:38](#)

سادسا العناية بالسنن الرواتب يا كرام سياج يقي الفرائض ويحفظها ويصونها واعني بذلك ان الشيطان لا تسلط على العبد واتاه

ليفسد عليه دينه. فانه لا يتجه ابتداء الى الفرائض. انما يزهد في النوافل. فاذا لم تكن عنده نوافل تسلط على - [00:07:56](#)

الفريضة عنده وافسدها عليه فجعله يتركها او يتأخر عنها او يخرجها عن وقتها فكانت النوافل سياجا وحصنا منيعا يقي لك الفرض

عبد الله من تسلط الشيطان عليه. ولان الشيطان اذا اتى للمصلي - [00:08:18](#)

المحافظ على صلواته. المحافظ على السنن الرواتب فانه لا يكاد يزهد في الفريضة وهو محافظ على السنن فاذا جاهده وحاربه

فاول ما يبدا به فيما عنده من نوافل ومستحبات. فاتخذ عبد الله لصلواتك الفريضة سورا - [00:08:36](#)

وابني لها حصنا منيعا باستكثارك من النوافل. واكد النوافل في الصلوات كما تقدم هي السنن الرواتب الماثورة ها هنا عنه صلوات الله

وسلامه عليه. السنن الرواتب التي حفظها الصحابة فنقلوها. نقلها ابن عمر رضي الله عنهما. نقلتها عائشة - [00:08:55](#)

الله عنها نقلها ابن عباس رضي الله عنهما. نقلتها ام حبيبة رضي الله عنها وكثير من الصحب الكرام. من زوجاته واهل بيته رضي الله

وعنهن ومن عموم الصحابة ادركوا ان لهذه الصلوات المفروضة صلوات اخرى تلحق بها. رأوا رسول الله عليه الصلاة والسلام يعتني

بها. فنقلوا لنا ما شاهدوا - [00:09:15](#)

سمعوه صلى الله عليه وسلم يحث عليها. ويؤكد عليها فنقلوا لنا ما حفظوا من العناية والهدي النبوي الذي تأكد له من سيرته عليه

الصلاة والسلام فيما سنقرأه في فصل هذه الليلة ان شاء الله تعالى - [00:09:40](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم يحافظ على عشر ركعات في الحضر دائما وهي التي قال فيها ابن عمر حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات - [00:09:58](#)

ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها. وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح فهذه لم يكن يدعها في الحضر ابدا. حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا حديث صحيح متفق عليه. خرجه الشيخان - [00:10:16](#) واللفظ الذي سمعتم للامام البخاري وعند مسلم باختلاف يسير يقول ابن عمر رضي الله عنهما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم. كيف حفظ لكثرة ما رأى وكثرة ما شاهد وابن عمر اخو حفصة - [00:10:39](#)

حفصة رضي الله عنها زوج النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ربما دخل حجرتها فرأى من احوال النبي عليه الصلاة والسلام داخل بيوتها وحجراته ما لا يراه غيره من الصحابة الذين لا يلجون الى داخل الحجرات. يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه - [00:10:56](#) سلم عشر ركعات ما المقصود بعشر هذه؟ هي السنن الرواتب. ثم فصلها لك فقال ركعتين قبل الظهر ركعتين بعدها. هذه اربع وركعتين بعد المغرب في بيته. هذه ست وركعتين بعد العشاء في بيته. هذه ثمان - [00:11:16](#)

قال وركعتين قبل صلاة الصبح فالمجموع عشر ركعات نلاحظ انه خص المغرب والعشاء بكونهما يصلي نافلة في البيت عليه الصلاة والسلام. قال وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته. ثم قال وركعتين قبل صلاة الصبح - [00:11:38](#) تنتم الرواية عند الامام البخاري رحمه الله قال وكانت ساعة لا يدخل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم. اي ساعة قبل الفجر لانه كان يصلي يقوم الليل ثم يصلي ركعتي الفجر ثم يضطجع ضجعة خفيفة ثم يؤذنه بلال لاقامة الصلاة - [00:12:02](#) قال وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها. قال وحدثني حفصة يعني اخته رضي الله عنها انه وكان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين انظر كيف نقل لك ما يصلي داخل البيت وما يصليه داخل البيت وخارجه. هذه عشر ركعات - [00:12:24](#)

والتي حكاها ابن عمر رضي الله عنهما. وهو قول طائفة من الفقهاء ان السنن الرواتب عددها عشر ركعات ان السنن الرواتب عشر ركعات في العدد والقول الآخر للفقهاء انها ثنتي عشرة ركعة - [00:12:47](#) بزيادة ركعتين ايضا قبل الظهر. فيكون المجموع اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر فهذه ثنتا عشرة ركعة. اما ابن عمر رضي الله عنهما فقد - [00:13:06](#) سمعت حديثه واما الثنتي عشرة ركعة فاخذت من احاديث اخر. منها حديث عائشة رضي الله عنها اربع ركعات قبل الظهر تحكيها عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فحكيت انها اربع ركعات وليست ركعتين. فكان المجموع ثنتا عشرة ركعة. وكذلك سيأتي ايضا في - [00:13:25](#)

حديث ام حبيبة رضي الله عنها. من صلى لله ثنتي عشرة ركعة. بني له بيت في الجنة. وسيأتي الحديث ان شاء الله. لكن اصنف رحمه الله سيأتي في سياق كلامه انه مع طائفة الفقهاء الذين يرجحون ان السنن الرواتب - [00:13:46](#) عشر ركعات ويجعل الاربع الركعات قبل الظهر سنة اخرى غير السنن الرواتب وسيأتي سياق كلامه ان شاء الله. تلاحظون ايضا في الحديث ان السنن الرواتب شئ منها قبل الفريضة وشئ منها بعدها. فما قبل الفريضة يسمى سنة قبلية - [00:14:06](#) وما بعد الفريضة يسمى سنة بعدية. فاما الفجر فسننتها قبلية واما المغرب والعشاء فسننتها بعدية. واما الظهر وحدها فسنة قبلية وسنة بعدية. اما ركعتان قبلها او اربع وركعتان بعدها. واما العصر فلا شئ من السنن الرواتب يتصل بها. لا قبلية ولا بعدية. قال الامام ابن قدامة رحمه الله - [00:14:26](#)

الله تعالى كل سنة قبل الصلاة فوقتها من دخول وقتها الى فعل الصلاة منذ ان يدخل الوقت لو كنت في بلد لا تقام فيه صلاة الظهر الا الساعة الثانية مع ان الوقت دخل من الساعة الثانية عشر والنصف فان وقت السنة يبدأ من دخول وقتها - [00:14:54](#) قال الى فعلها الى ان تصلى الصلاة. فاذا صليت الفريضة فقد خرج وقت السنة قبلية واذا صلاها بعد فتكون قضاء لا اداء. قال رحمه الله كل سنة قبل الصلاة فوقتها من دخول وقتها الى فعل الصلاة - [00:15:17](#)

وكل سنة بعدها كل سنة بعد الصلاة فوقتها من فعل الصلاة الى الى خروج وقتها فلو سألت متى اصلي ركعتي المغرب؟ نقول لك من بعد ما تنتهي من فريضتها سواء صليتها جماعة مع الامام في المسجد او صليت وحدك ان كنت مسافرا او تقضيها او انفردت وحدك الى ان يخرج وقتها. فاذا خرج وقتها - [00:15:35](#)

انتهى وكذلك قل في باقي الصلوات انتهى كلامه رحمه الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولما فاتته الركعتان هذه لم يكن. قال فهذه لم يكن يدعها في الحضر ابدا - [00:16:02](#)

هذه الجملة اراد بها المصنف رحمه الله اثبات سنة تتعلق بالحفاظ على هذه السنن وهو اداؤها في حال الالقامة اما السفر فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم العناية بالسنن الرواتب. الا سنة الفجر - [00:16:18](#)

ولهذا قال كان يحافظ على عشر ركعات في الحضر دائما ولم يذكر السفر بانه ليس من السنة اداء السنة الراتبة في السفر وسيأتي في اثر ابن عمر رضي الله عنهما ما يشير الى ذلك - [00:16:36](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولما فاتته الركعتان بعد الظهر قضاها بعد العصر. وداوم عليهما لان انه كان اذا عمل عملا اثبته فقطاء السنن الرواتب في اوقات النهي عام له ولامته. واما - [00:16:53](#)

على تلك الركعتين في وقت النهي فخاص به. كما سيأتي تقرير ذلك في ذكر خصائصه ان شاء الله. ها هنا سؤال قلنا الى السنن الرواتب كما سمعتم عشر ركعات او ثنتا عشرة ركعة - [00:17:13](#)

وهي على توزيعها ليس لصلاة العصر حظ من السنن الرواتب فكيف تفعل بما ثبت في بعض الاحاديث الصحيحة؟ انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بعد العصر. كمثله حديث عائشة رضي الله عنها - [00:17:29](#)

وقد اه حكت ذلك ايضا لبعض ابناء اختها قالت ابن اختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدين بعد العصر عندي والحديث في صحيح البخاري. فاي ركعتين هذه التي كان يصليها بعد العصر؟ تقول ما تركها بعد العصر عندي قط - [00:17:44](#)

وهي القائلة ايضا رضي الله عنها ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعها سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر الحديث صحيح فاي ركعتين هاتين بعد العصر - [00:18:05](#)

هذا الحديث المروي عن امنا عائشة رضي الله عنها يجعلها هنا سؤالاً مهاتان الركعتان ثم هما ركعتان داخلتان في وقت النهي. الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - [00:18:24](#)

فايها صلاة هاتين الركعتين وايضا ثبت في حديث ام سلمة رضي الله عنها ما يشير الى ذلك وفي الحديث قصة ان ابن عباس رضي الله عنهما والمس وربنا مخرمة وعبدالرحمن بن اذهر رضي الله عنهم جميعا. ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها - [00:18:42](#)

فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا اخبرنا عنك انك تصليهنما. وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها. اذا - [00:19:03](#)

هذا اشكال بدا للصحابة رضي الله عنهم. وعائشة رضي الله عنها تحدث به فارادوا الاستفسار ما هاتان الركعتان ولانه ما كان يصليها في المسجد فما رأوها والتي رأتها عائشة رضي الله عنها داخل البيت فحكتها. وهي التي تقول رضي الله عنها ما ترك السجدين بعد العصر عندي - [00:19:21](#)

في حجرتها فلما استشكلوا ذلك ارسلوا اليها ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنها. فقال كريب فدخلت على عائشة. ايش يقصد ابن عباس يقول كان عمر - [00:19:46](#)

رضي الله عنه في خلافته يراعي تطبيق السنة. ولان بعد العصر وقت نهى فكان يمنع من الصلاة في المسجد. وربما جاء من لا يفقه المسألة وبعض الجهلة فيقومون يتنفلون بعد صلاة العصر فينبههم ويؤدبهم ويعلمهم اليس هذا وقت الصلاة اجلسوا - [00:20:03](#)

قال ابن عباس وانا كنت مع عمر ممن ينهى الناس عن هاتين الركعتين بعد العصر. فلذلك يؤكد الاشكال الذي كان عندهم رضي الله عنهم. قال فدخلت على عائشة رضي الله عنها قريبا هذا مولى ابن عباس. قال فدخلت عليها فبلغتها ما ارسلوني. فقالت - [00:20:23](#)

ام سلمة قال فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة. رضي الله عنها. فقالت ام سلمة

رضي الله عنها سمعت نبيا صلى الله عليه وسلم ينهى عنها عن ماذا - [00:20:43](#)

عن الركعتين او الصلاة بعد العصر قالت ثم رأيتها يصليهما حين صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت لها قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك - [00:21:04](#)

عن هاتين وارك تصليهما قالت ام سلمة للجارية فان اشار بيده فاستأخري عنه قال ففعلت الجارية فاشار بيده عليه الصلاة والسلام فاستأخرت عنه. فلما انصرف يعني من صلاته قال يا بنت ابي امية - [00:21:26](#)

يقصد ام سلم يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس قولوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان اذا هما ركعتان قضاء. لماذا - [00:21:44](#)

لسنة الظهر التي كان قد تركها بسبب انشغاله صلى الله عليه وسلم بوفد عبد القيس ووفد عبد القيس هؤلاء قوم من العرب اتوا يعلمهم الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه من يتعلم الاسلام والايامن تفرغ له وانتصب له فصرف الاوقات صلى الله -

[00:22:07](#)

عليه وسلم حرصا على هداية امته. يبذل الوقت انظر كيف الشغل من صلاة الظهر الى العصر فما وجد وقتا يصلي ركعتين حتى دخل وقت العصر. حتى اذن العصر لانه حريص على السنة قضاها. ولم يكن له وقت لقضاها الا بعد العصر وهو وقت نهى - [00:22:30](#)

فقاضى صلى الله عليه وسلم هاتان ركعتين بعد صلاة العصر. اذا ها هنا سؤال اخر هل يجوز القضاء في وقت النهي قضاء السنن وليس قضاء الفريضة. هل يجوز قضاء السنة في وقت النهي؟ الجواب نعم. والدليل عليه حديثان هذا احدهما - [00:22:50](#)

وبعد العصر وقت نهى. فمن فاتته سنة الظهر وكان من المواظبين عليها والحريصين عليها. وفاته لاي شغل او عذر ولم يفعل الا بعد العصر جاز له قضاء النافلة التي فاتته. ولو كان وقت نهى. والدليل الاخر حديث قيس بن قهد رضي الله - [00:23:10](#)

عنه فانه قام فصلى بعد الفجر ركعتين فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما هاتان الركعتان فقال قيس رضي الله عنه هي سنة الفجر ما كنت صليتهما قبل الصلاة فاقره النبي عليه الصلاة والسلام وبعد الفجر ايضا وقت نهى - [00:23:30](#)

قال الفقهاء هذا دليل على جواز قضاء النافلة ولو كان في وقت نهى. مثل سنة الفجر يقضيها بعد الفجر وسنة سنة الظهر البعيدة يقضيها بعد العصر طيب الى هنا لا اشكال - [00:23:50](#)

يبقى سؤال اخر. طيب فاذا كان هذا الجواب وهو قوله صلى الله عليه وسلم هما ركعتان سنة الظهر شغلني عنهما وفد عبد قيس فهما هاتان الركعتان فاذا كان هذا قضاء فقد حصل مرة - [00:24:06](#)

لم كان يواظب على ذلك ولما استمر عليه اذا كان قضاء فيكون في تلك المرة التي فاتته الركعتان. قال المصنف رحمه الله وداوم عليهما لان انه كان اذا عمل عملا اثبته - [00:24:23](#)

صلى الله عليه وسلم كان اذا تقرب الى الله بعبادة جعلها ثابتة في حياته حتى يلقي الله فهذا هو الفارق الذي يختص به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا فلما قال شغلني عنهما وفد عبد القيس وهما كما قلت - [00:24:39](#)

قبيلة بجواثا اسم قرية او اسم حصن من البحرين الواقعة الان في الاحساء شرق الجزيرة العربية. فلما انشغل بهما صلى الله عليه وسلم عاد فقطاهما بعد العصر في صحيح مسلم ايضا عن ام سلمة انه سأل ام المؤمنين عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - [00:24:58](#)

انه سأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن السجدين اللتين كانتا بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم فانه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتتهما وكان اذا صلى صلاة اثبت - [00:25:18](#)

هذا هديه عليه الصلاة والسلام. فتعلمنا من هذا ثلاثة امور. اولها ان بعد العصر وقت نهى وبعد الفجر وقت نهى. ولا يجوز الصلاة فيها فلنهييه عليه الصلاة والسلام وبستثنى من ذلك بعض المستثنيات ومنها من فاتته السنة الراتبة وهو محافظ عليه - [00:25:38](#)

فله قضاؤها ولو كان في وقت نهى. واستفدنا ثانيا انه صلى الله عليه وسلم صلى هاتين الركعتين بعد العصر. اللتين حكتهما ام سلمة وعائشة رضي الله عنهما لاجل ما فاتته من سنة الظهر. وهذا ايضا سنة مشروعة لنا. واستفدنا ثالثا - [00:26:00](#)

ان المواظبة على هاتين الركعتين بعد العصر من خصائصه عليه الصلاة والسلام وليس لنا الا ان نتأسى به في تلك السنة. قضاء النافلة

في وقت نهي. اما الاستمرار على ركعتين بعد العصر فهو كما قالت امنا - [00:26:20](#)

عائشة رضي الله عنها كان اذا صلى صلاة اثبتها فهذا مراد المصنف رحمه الله لما قال ولما فاتته الركعتان بعد الظهر قضاها بعد العصر وداوم عليهما. لماذا داوم؟ قال لانه كان اذا عمل عملا اثبته. قال فقضى - [00:26:36](#)

والسنن الرواتب في اوقات النهي عام له ولائمه واما المداومة على تلك الركعتين في وقت النهي فخاص به صلى الله عليه وسلم كما سيأتي تقرير ذلك في ذكر خصائصه ان شاء الله تعالى - [00:26:56](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يصلي احيانا قبل الظهر اربعا كما في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة. هذا الذي - [00:27:15](#)

اليه في صدر المجلس. لما قلنا ان عدد السنن الرواتب كم عشر ركعات كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومن الفقهاء من قال هما ثنتا عشرة ركعة فزادوا على العشر الركعات التي حكاها ابن عمر رضي الله عنهما زادوا عليها ركعتين قبل الظهر لتصبح - [00:27:35](#)

اربعة اخذ هذا من حديث عائشة وحديث ام حبيبة. رضي الله عنهما. اما حديث عائشة فهو هذا. في صحيح البخاري ومسلم ايضا انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر - [00:27:54](#)

اربع ركعات وركعتين قبل الغداء يعني ركعتين سنة الفجر. فحكى رضي الله عنها استمرار النبي عليه الصلاة والسلام على اربع ركعات قبل الظهر. فاذا عدت قبل الظهر اربعا كم يصبح مجموع السنن الرواتب - [00:28:11](#)

ثنتا عشرة ركعة. وهذا قول طائفة من الفقهاء كما تقدم في صدر المجلس. لكن المصنف رحمه الله يرجح ان السنن الرواتب عشرون فقط وسيجيب عن هذا الحديث بما تسمع بعد قليل - [00:28:29](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاما ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في بيته صلى اربعا واذا صلى في المسجد صلى وهذا اظهر واما ان يقال كان يفعل هذا وهذا. فحكى كل من عائشة وابن عمر ما شاهدها - [00:28:45](#)

والحديثان صحيح ان لا مطعن في واحد منهما. ذكر جوابين رحمه الله الاول ان تقول من الذي روى ان الظهر له اربع ركعات عائشة ومن الذي روى ان قبل الظهر ركعتين - [00:29:08](#)

ابن عمر وعائشة تحكي ما ترى في البيت وابن عمر يحكي ما يرى في المسجد فلك ان تقول هذا جمعا بين الروايات. لك ان تقول اذا كنت ستصلي سنة الظهر في البيت كم تصلي؟ تصليها اربعا - [00:29:24](#)

واذا كنت ستصليها في المسجد تصليها ركعتين وبهذا تعمل بالسنة التي ثبتت من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح السنة التي ثبتت من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا في الصحيحين - [00:29:39](#)

وهذا وجه مقبول عند الفقهاء. يجمع به بين الروايات الحديث ان صحيحان كما قال المصنف لا مطعن في واحد منهما. لا تستطيع ان تقبل حديث عائشة اصح ولا حديث ابن عمر اصح - [00:29:55](#)

فانت تجمع هكذا. جواب اخر قال رحمه الله اما ان يقال كان يفعل هذا وهذا. يعني احيانا يصلي السنة اربعا وحيانا يصليها ركعتين. فاذا اردت ان تطبق السنة فصلي قبل الظهر ركعتين احيانا واربع احيانا. وهذا كما روى ابن عمر وروت عائشة رضي الله عنهم جميعا فانهم حكى كل - [00:30:08](#)

واحد منهم ما رأى وشاهد كما قال المصنف رحمه الله. هذان جوابان اما ان تجعله على التخيير ركعتين ان شئت اربعا ان شئت واما ان تجعله على التوزيع ان صليت في البيت فاجعلها اربعا. وان صليت في المسجد فاجعلها ركعتين - [00:30:32](#)

صواب ثالث يقرره المصنف الان ان هذه الاربعة الركعات المذكورة في حديث عائشة رضي الله عنها ليست هي السنن الرواتب. هذا شيء سنة اخرى لا علاقة لها وسيذكر تفصيلها رحمه الله - [00:30:50](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد يقال ان هذه الاربعة لم تكن سنة الظهر. بل هي صلاة مستقلة كان يصليها بعد الزوال. وما وقت الزوال هو بداية دخول وقت الظهر - [00:31:06](#)

يريد ان يقول كان عليه الصلاة والسلام اذا زالت الشمس يعني تحركت من وسط السماء نحو الغروب وهذا بداية دخول وقت الظهر يصلي اربعا هي التي حكنتها عائشة رضي الله عنها - [00:31:24](#)

ثم اذا صلاها صلى السنة الراتبة ركعتين كما حكى ابن عمر رضي الله عنهما ثم صلى الفريضة. نعم قال كما ذكره الامام احمد عن عبد الله ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس. وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح. حديث صحيح اخرجه الائمة احمد والترمذي وابن ابي شيبة وغيرهم - [00:31:56](#)

صححه بعض المحدثين. يقول عليه الصلاة والسلام لما صلى اربعا بعد زوال الشمس قال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح. فذكر صلى الله عليه وسلم ما يقول عنه الفقهاء انه من تحين الاوقات المباركة - [00:32:16](#)

وان الاكثر فيها من العمل الصالح سنة. قال رحمة الله عليه هذه الاربعة الركعات هي جزء من العناية بالاوقات المباركة وملئها بالعمل الصالح. ليست هي السنن الرواتب. قال قد يقال - [00:32:38](#)

فلم يجزم رحمه الله تعالى بهذا الجواب وانما ابداه احتمالا. وقولا يمكن ان يقال حتى يجمع بين الروايتين في حديث ابن عمر وحديث عائشة رضي الله عنهما قال بل هي صلاة مستقلة واستدل له بحديث عبد الله بن السائب لما صلى عليه الصلاة والسلام اربعا بعد الزوال - [00:32:53](#)

قال هي ساعة تفتح فيها ابواب السماء. واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي السنن ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم - [00:33:13](#)

اصلي اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها. وقال ابن ماجة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الاربعة وقبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد العصر والصواب بعد الظهر لكنها هكذا كما حكى المحقق في عامة نسخ - [00:33:31](#)

كتاب لكن الصواب كما في الروايات التي اخرجها الائمة اصحاب السنن. اشار رحمه الله الى الرواية الاخرى التي جاءت بشأن السنن الرواتب قال في السنن يعني عند الترمذي وغيره وعند الامام احمد ايضا - [00:33:51](#)

كانت عائشة رضي الله عنها تقول كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يصلي اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها. وهذا محمول على قضاء السنن كما تقدم وعند ابن ماجة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الاربعة قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر - [00:34:06](#)

يعني يصلي السنة الراتبة البعدية ثم يقضي الاربعة الركعات القبلية التي كان لم يصلها صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كله كما اسلفت محمول على قضاء السنن الرواتب وها هنا نؤكد فنقول من الذي يقضي السنة اذا فاتته - [00:34:28](#)

المحافظ عليها من اكرمه الله فكان محافظا على السنن الرواتب ثم جاء يوما وقد قامت الصلاة في المسجد فلم يدرك سنة الظهر او نام فاستيقظ وقد خرج الوقت او ما بقي من وقت المغرب الا ادراك الصلاة. فصلاها وخرج وقتها. فمثل هذا يقضي السنة - [00:34:47](#)

متى ولو فات وقتها فان فاتت السنة قبل الصلاة قضاها بعد الصلاة وان فاتت بعد الصلاة لخروج وقتها قضاها ايضا ولو خرج وقتها. هذا شأن المحافظين على الصلاة يا كرام - [00:35:10](#)

من حافظ على السنن الرواتب فانه لا يزهد في قضاها اذا فاتت بمعنى لا يقول انها سنة فان فاتت فلا حرج طالما صليت الفريضة من اكرمه الله فحافظ على السنن سبيلا للمحافظة على السنن ان يقضيها اذا فاتت والا - [00:35:24](#)

دخل عليه الشيطان من هذا الباب فاتته اليوم سنة الفجر لانه ما قام الا مع اقامة الصلاة. وفاتته غدا سنة الظهر لانه دخل متأخرا. ثم فاتته سنة المغرب يوما ويوما بعد يوم - [00:35:44](#)

اصبحت السنن مع كثرة فواتها يقل وقعها في قلبه فيتسلط الشيطان فيزهده فيها ثم يجعله حتى مع الإمكان والقدرة وسعة الوقت يجلس فلا يقوم يصلي. وشيئا فشيء حتى يتترك السنن. فإذا ترك السنن - [00:35:57](#)

فتح الباب للشيطان فيهجم يسلمه الشيطان على الفريضة فيعيب بها. ولهذا قلنا في صدر المجلس ان من منافع وبركات الحفاظ على

السنن الرواتب صيانة الفرائض وحمايتها من تسلط الشيطان فضلا عما فيها من التكملة لما يحصل من سهو ونقصان - [00:36:16](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي الترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل
الظهر اربعا وبعدها ركعتين. طيب هذا ايضا في حديث علي رضي الله عنه يؤكد ما روته عائشة رضي الله عنها ان - [00:36:38](#)
سنن الرواتب اربع. فاما ان نقول كما اجاب المصنف او ان نقول انها على قول من يقول ان السنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة. وحديث
الترمذي هذا الذي اشار اليه المصنف رواه ايضا اصحاب السنن عن علي رضي الله عنه وكثير من المحدثين ينظر فيه تضعيفا لضعف -
[00:36:58](#)

في بعض رواته لكن الراجح عند المحققين ثبوت الحديث في الجملة وشواهد تشهد لحسنه مع كثرة طرقه التي ورد بها الحديث
احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر ابن ماجة عن عائشة ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربع - [00:37:18](#)
قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود فهذه والله اعلم هي هي الاربعة التي ارادت عائشة انه كان لا يدعهن واما
سنة الظهر فالركعتان اللتان قال عبد الله بن عمر. طيب لا يزال المصنف رحمه الله يرجح ان سنة الظهر القبليّة - [00:37:39](#)
ركعتان وان الاربعة الركعات التي ذكرتها عائشة رضي الله عنها هي التي رواها اصحاب السنن انه يصليها اربعا وحديث علي انه كان
يحافظ عليها وحديثها عند ابن ماجة انه كان يصلي اربعا قبل الظهر يطيل القيام والركوع والسجود - [00:38:03](#)
فيقول هذه اربع ركعات تقع بعد الزوال سواء اذن المؤذن للظهر او لم يؤذن فقد دخل الوقت. وخرج النهي الذي كان قبله خرج وقت
النهي فكأنه يقول ان هذه الركعات يستفتح بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:23](#)
خروج وقت النهي باربعة ركعات. ثم يستقبل صلاة الظهر وسنتها. قال رحمه الله فهذه الاربعة هي التي ارادت عائشة رضي الله عنها انه
كان لا يدعهن في قولها كما تقدم في صحيح البخاري كان عليه الصلاة والسلام لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغد - [00:38:43](#)
يقول هذه هي التي كان لا يدعها وليست السنة. قال واما سنة الظهر فالركعتان اللتان قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولحديثه
صدتنا الان في تأكيده على ما المقصود بهذه الاربعة الركعات ان لم تكن السنة الراتبة فما هي؟ نعم - [00:39:03](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويوضح هذا ان سائر الصلوات سننها ركعتان ركعتان والفجر مع كونها ركعتين والناس في وقتها افرغ
ما يكونون. ومع هذا سنتها ركعتان. يريد ان - [00:39:24](#)

ان المستقر في السنن الرواتب كلها كم ركعتان فيقول هذا ترجيح لان تكون رواية ابن عمر راجحة. ان سنة الظهر القبليّة ركعتان.
قياسا على باقي السنن الرواتب. كل الرواتب ركعتان ركعتان - [00:39:42](#)
ركعتان قبل الفجر ركعتان بعد المغرب ركعتان بعد العشاء. فلا شيء من السنن وقع اربعا. فيقول هذا نوع من التأكيد على ان السنة
القبليّة الظهر ركعتان الى اربع حتى الفجر يقول مع كونها الفريضة ركعتان فقط. والناس في وقتها فراغ مستيقظون من النوم ولا
شواغل ولا وظائف. ومع ذلك فسننتها ايضا - [00:39:58](#)
ركعتان لا اكثر وعلى هذا قال وعلى هذا فتكون هذه الاربعة قبل الظهر وردا مستقلا سببه انتصاف النهار وزوال الشمس. يقول على
هذا تكون هذه الركعات الاربعة وردا مستقلا. سنة اخرى ليست هي السنة الراتبة للظهر. وسببها انتصاف النهار وزوال الشمس. هو كما
قلت لك لان - [00:40:20](#)

قبل الظهر اذا توسطت الشمس في كبد السماء كان وقت نهي ويزول وقت النهي اذا زالت الشمس عن وسط السماء. عن وسط السماء
فيكون زوالا للنهي. فكان عليه الصلاة والسلام يفتتح هذا - [00:40:48](#)
وقت المبتدأ بعد النهي بهذه الركعات الاربعة واخبر بما تقدم انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ويحب عليه الصلاة والسلام ان له فيها
عمل صالح احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان عبد الله ابن مسعود يصلي بعد الزوال ثمان ركعات ويقول انهن - [00:41:04](#)
انهن يعدلن بمثلهن من قيام الليل وسر هذا والله اعلم ان انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل. وابواب السماء تفتح بعد زوال الشمس
ويحصل النزول الالهي بعد انتصاف الليل فهما وقت قرب ورحمة. هذا تفتح فيه ابواب السماء وهذا - [00:41:27](#)
ينزل فيه الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا. هذا توجيه لطيف من المصنف رحمه الله يريد به التعليل والكلام عن حكمة هذه الركعات

الاربع ان قلنا انها ليست السنة الراتبة. فيقول سببه والله اعلم انتصاف النهار - [00:41:52](#)

وان هذا يقابل انتصاف الليل فكما ان منتصف الليل وقت فضيلة مقبل على ثلث الليل الاخر الذي يحصل فيه النزول الالهي الجليل والكرم والعتاء فقال ذلك اخبر في الحديث الصحيح ان زوال الشمس ساعة تفتح فيها ابواب السماء. قال فكلاهما وقت رحمة وقرب وهي لحظات - [00:42:12](#)

يدرك فيها العبد رحمة الله بالوقوف بين يديه. والسؤال. فكما شرعت الصلاة ورغب فيها في اخر الليل. جاءت هذه الركعات الاربع لها ايضا في منتصف النهار وذلك عند زوال الشمس وذكر الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يصلي بعد الزوال ثماني ركعات - [00:42:36](#)

يقول انهن يعدلن بمثلهن من قيام الليل والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ام حبيبة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول - [00:42:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيتا في الجنة. طيب هذا حديث ام حبيبة رضي الله عنها الذي اشرنا اليه ايضا. من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة - [00:43:11](#)

اثنتي عشرة ركعة ستجعل قبل الظهر ركعتين او اربعا لابد ان تجعلها اربعا يستقيم العدد في مجموعه ثنتا عشرة ركعة قال من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة - [00:43:31](#)

هذه رواية الامام مسلم رحمه الله وعند غير الامام مسلم من حديثها رضي الله عنها تفصيل لهذه الركعات زاد الترمذي زاد الترمذي والنسائي فيه اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء - [00:43:50](#)

وركعتين قبل صلاة الفجر قال النسائي وركعتين قبل العصر بدل ركعتين بعد العشاء وصححه الترمذي. صححه الترمذي روايته لا رواية النسائي اما رواية النسائي وركعتين قبل العصر فغير محفوظة. والصواب رواية الترمذي ركعتين بعد العشاء فتكون كما سبق في ذكر - [00:44:10](#)

الركعات. افاد الحديث حديث ام حبيبة رضي الله عنها. افادنا يا كرام فائدتين كبيرتين ولا هما ذكر فضيلة الحفاظ على هذه السنن الرواتب ما جزاء من صلى السنن الرواتب ايها المصلون - [00:44:33](#)

بنى الله له بهن بيتا في الجنة. ما تريد بيتا في الجنة كلنا والله يريد ما ارخص الثمن ان تصلي لله عز وجل هذه الركعات التي ذكرتها امنا رضي الله عنها - [00:44:50](#)

من صلى لله اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة وفي رواية الترمذي والنسائي الفائدة الاخرى وهي تعداد هذه السنن الرواتب على التفصيل. اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها - [00:45:04](#)

وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. وركعتين قبل صلاة الفجر. وهي اصح من قول النسائي وركعتين قبل العصر. فهذه هي الركعات التي اشار اليها الحديث خذ فائدة اخرى جليلة عظيمة الوقوع والله في صحيح مسلم - [00:45:22](#)

في احدى روايات الحديث عن ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وهي تروي الحديث ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا - [00:45:41](#)

غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اصليهن بعد وقال عمرو راوي الحديث عنها ما برحت اصليهن بعد. وقال النعمان مثل ذلك. فتتابع رواة الحديث وهم يسمعون - [00:45:55](#)

ثمنا التي تروي الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورأت هذا الثواب الكريم والاجر العظيم بيت في الجنة بثمن مقدور لكل احد ان يصلي لثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة. قالت فما برحت اصليهن بعد. ما اعظمه من درس والله - [00:46:19](#)

كان سلفنا من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم فمن جاء بعدهم من خيرة هذه الامة يعلموننا كيف نعظم السنة متى اذا تعلمناها السنة والكرام ليست درسا تحضره في المسجد - [00:46:38](#)

ولا مسألة تسمعها في خطبة الجمعة ولا واجبا يحله الطلاب في المدارس وينجحون في الاختبار. السنة حياة ان تتعلم شيئا عن رسول

الله عليه الصلاة والسلام ثم لا تفعله في حياتك اخبرني فلما تعلمته - [00:46:54](#)

وما فائدة علمك به انستكثر من حجج الله عليك يوم القيامة ان يقال لك علمت سنة نبيك فماذا فعلت؟ لقد كانوا يعظمون السنة ويحرصون عليها لانها سنة واصبحنا اليوم في زمن مع الالف نزهة في السنة لانها سنة - [00:47:11](#)

فاذا نصح احد احدا قال افعل كذا اصنع كذا صلي كذا. قال يا رجل هي سنة على سبيل التخفف يعني ليس شيئا واجبا يأتى المرء بتركه فرق كبير في تعاطي السلف لامر السنن وتعظيمهم لها. ام حبيبة رضي الله عنها ما تعاملت على انها فريضة يأتى تاركها -

[00:47:33](#)

سمعت الحديث قالت فما برحتها؟ قالت فما برحت اصليهن بعد. ثم يروي ذلك عنها عمرو فيقول ما برحت اصليهن بعد. وقال النعمان مثل ذلك فمتى ياتي اليوم اقول فيه انا وانت لاولادي فما برحت اصليهن بعد. وانت تروي لهم هذا الحديث وتحكي لهم شأن هؤلاء

السلف ام حبيبة - [00:47:57](#)

عمرو والنعمان وتقول لهم وانت ابوهما وانا ايضا ما برحت اصليهن بعد وليرى اولادك في البيت حرصك على السنن الرواتب عند خروجك الى المسجد وبعد عودتك. او اذا كنت مرافقا لهم هنا وهناك فيرون من حرصك على النافلة - [00:48:18](#)

كمثل حرصك على الفريضة بميزة هذا تحيا السنن في الامة يا قوم وترفع رايتها وتنتشر ويعم الخير. فوالله ما عمت السنة في بلد او مجتمع الا عم الخير والرحمة. هذه سنن الحبيب المصطفى - [00:48:34](#)

صلى الله عليه وسلم ثم هي استكثر من الشواهد التي تثبت لك عبد الله حبك لله. او ما قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اثبت يوم القيامة انك تحب ربك - [00:48:50](#)

اجمع في صحيفة عملك من مواقع الاتباع للسنن بقدر ما تثبت به حبك لله. ما طلبك الله عز وجل بدليل سواه تحب الله؟ لا دليل ولا اثبات الا ان تتبع رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا هو قوله سبحانه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:49:08](#)

ولهذا قال بعض السلف هذه شواهد المحبة. شواهد محبتك لله. فاستكثر من الشواهد ما شئت عبد الله. اجمع في صحيفة عملك. من ان تحيا بها في حياتك في هيئتك ولباسك في طعامك وشرابك في نومك واستيقاظك ودخولك وخروجك في الصباح والمساء وعلى مدار - [00:49:28](#)

عمر استجمع من تطبيقات السنن في حياتك ما تثبت به في صحيفة عملك يوم تلقى الله انك عبد تحب الله فاذا اختبرت وسمعت واثبت بالشواهد فاذا صحيفة الاعمال ملأى بسنن طبقتها وتعلمتها واحييتها. هذا قول السلف - [00:49:49](#)

هذا قول ام حبيبة هذا قول عمرو هذا قول النعمان. وشواهد هذا في حياة الصحابة كثيرة جدا. كما قال ابو هريرة رضي الله عنه ثلاث ما تركتهن منذ سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقولها. او قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول ثم يقول فما تركتهن بعد - [00:50:08](#)

ونقل الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى. وان اوتر قبل ان انام. قال ما تركتهن منذ سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول ذلك حرص عظيم كان احدهم بمجرد ان يتعلم السنة وان يقف عليها اصبحت شيئا عظيما في حياته. يهتم له - [00:50:30](#)

يعتني به ويحرص عليه كيف لا. ثم يورثه لمن بعده اهل بيته والناس من حوله. ونعم ما يترك الرجل لاولاده والله هذا الامر العظيم نعم الميراث ان يورثهم تعظيم الشريعة وحب السنة وتطبيقها. لان تطبيق السنن والحرص عليها وتعظيمها وحبها يورث حب -

[00:50:50](#)

صاحبها عليه الصلاة والسلام. ويجعل المرء متمثبا بسنن من احبه قلبه. فانه يحيى حياته متمثلا لكل من ثبت عندوا لكل ما ثبت عنده من سنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:14](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ترفعه من ثابر على ثنتي عشر عشرة ركعة من السنة بني له بيت في الجنة اربع قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر - [00:51:31](#)

وذكر ايضا وذكر ابو هريرة وذكر ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم نحوه. وقال ركعتين قبل الفجر وركعتين - [00:51:56](#)

قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين اظنه قال قبل العصر وركعتين بعد المغرب اظنه قال وركعتين بعد عشاء الاخرة وهذا التفسير

يحتمل ان يكون من كلام بعض بعض وهذا التفسير يحتمل ان يكون من كلام بعض الرواة مدرجا في الحديث - [00:52:13](#)

ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. والله اعلم. ختم رحمه الله هذه المسألة فيما يتعلق بالركعات الاربع قبل

الظهر بهذه الروايات التي سمعت. روايتين عند ابن ماجه رحمه الله في السنن من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:52:36](#)

عن وستان من حديث ابي هريرة لكن الصواب انه من حديث ام حبيبة كما نبه عليه المحدثون والحديثان ضعيفان من حيث الصنعة

الحديثية. لكنها شواهد لما مضى في حديث عائشة المخرج في الصحيحين - [00:52:56](#)

الذي تقدم ذكره وحديث ام حبيبة رضي الله عنها في السنن. وجميعها تجتمع على ان ذكر السنة الراكبة قبل الظهر اربع ركعات فاما ان

يقال كما تقدم في صدر المجلس هو قول طائفة من الفقهاء بجعل عدد الركعات في السنن الرواتب ثنتي عشرة - [00:53:11](#)

الواقعة واما ان يقال بل هو عشر وهي اما ان تكون على التنويع فمن صلاها في المسجد صلاها اربعا ومن صلاها في البيت جعلها

ثنتين او العكس. من صلى في - [00:53:31](#)

اربعا ومن صلى في المسجد صلاها ثنتين. او يكون على التنويع هذا تارة وهذا تارة. وما ذهب اليه المصنف من الجزم بانها عشر

ركعات ترجيحاً لحديث ابن عمر رضي الله عنهما وحملنا لحديث عائشة على ان الركعات الاربع سنة ورد مستقل كما قال - [00:53:42](#)

رحمة الله تعالى عليه والامر في هذا واسع صليت عشر ركعات او صليت ثنتي عشرة ركعة المهم عبد الله ان تثبت في صحيفة عملك

سننا روايت تقتدي فيها برسول الله صلى الله - [00:54:02](#)

وعليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الاربع قبل العصر فلم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في فعلها شيء الا حديث

عاصم ابن ضمرة عن علي - [00:54:18](#)

مسألة اخرى هل يثبت في السنن اربع ركعات قبل العصر نتكلم عن شيئين عن قوله وفعله صلى الله عليه وسلم. الكتاب كله كما تقدم

في الهدى النبوي. والهدى النبوي يثبت اما بالقول - [00:54:34](#)

واما بالفعل فهل صلى صلى الله عليه وسلم قبل العصر اربعا؟ وهل قال فيما يتعلق باربع ركعات قبل العصر حديثا يدل على ذلك هذه

مسألة المصنف التي شرع فيها الان - [00:54:51](#)

قال رحمه الله واما الارض واما الاربع قبل العصر فلم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في فعلها شيء الا حديث عاصم ابن ضمرة عن

علي رضي الله عنه الحديث الطويل انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالنهار ست انه كان يصلي بالنهار ست عشرة ركعة -

[00:55:05](#)

يصلي اذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا كصلاة الظهر اربع ركعات وكان يصلي قبل الظهر اربع ركعات وبعد الظهر ركعتين

وقبل العصر اربع ركعات. وفي لفظ كان اذا كانت - [00:55:30](#)

الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعا

ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين. وقبل العصر اربعا ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة - [00:55:47](#)

مقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنین والمرسلین وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية ينكر هذا الحديث ويدفعه جدا ويقول انه

موضوع ويذكر عن ابي اسحاق جوزجاني انكاره. ويذكر عن ابي اسحاق الجوس جاني انكاره. حديث علي رضي الله عنه كما قال

المصنف رحمه الله - [00:56:09](#)

هو الحديث الوحيد الوارد في صلاته صلى الله عليه وسلم قبل العصر اربع ركعات هذا الحديث الفعلي اما القول فسيأتي ذكره ان شاء

الله. هل صلى عليه الصلاة والسلام قبل العصر اربع ركعات - [00:56:35](#)

قال لا يثبت الا من حديث علي. و اشار الى تضعيف بعض الائمة لهذا الحديث وعلى رأسهم الامام ابو اسحاق الجوسجاني. وتابع وعلى

ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحم الله الجميع في انكار الحديث وتضعيفه. والا فاصل الحديث مخرج عند الائمة في السنن عند احمد -

00:56:49

في المسند والترمذي والنسائي وابن ماجه ومداره على عاصم ابن ضمرة لكونه قليل الحديث لا يكاد يروى له حديث فان بعضهم يجعل من فرد به غير محتمل للاستقلال في اثبات الحجة في مثل هذه السنن ولا يثبت صلاة النبي عليه الصلاة - 00:57:09 والسلام قبل العصر شيئا سوى هذا الحديث. واما الهدي القولي في الصلاة قبل العصر اربعا ففيها حديث نأتي عليها في ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى مستكثرين فيما بقي من ليلتنا وجمعتنا غدا من الصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير -

00:57:29

صلى الله عليه واله وسلم. اصطفاه المليك نورا وهديا. فالرسالات قد تناهت اليه فانيروا ايام كل حين بالصلاة وبالسلام عليه. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام - 00:57:49

اللهم واجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قريبا اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا يوم القيامة في زمرة واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا - 00:58:09

وذرياتنا يا رب العالمين. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا. وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف وعافي مبتلانا. يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث. فاصلح لنا اللهم شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:58:28

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واحفظ يا ربي علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا -

00:58:48

وادم علينا الامن والرخاء والنعمة والعفو والعافية يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين - 00:59:08